الأمم المتحدة

A/C.4/57/SR.16

الجمعية العامة

الدورة السابعة والخمسون

Distr.: General
29 December 2002
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السادسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد ميتلاند ..... (جنوب أفريقيا)

المحتويات

البند ٧٩ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

02-66513 (A)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٠.

البند ٧٩ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام (A/57/21 و A/57/157)

١ - **السيد ثارور** (وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام): عرض تقرير الأمين العام عن المسائل المتصلة بالإعلام (A/57/157)، ووجه الانتباه إلى عدد من أنشطة إدارة شؤون الإعلام وإنجازاتها التي تمت منذ إصدار ذلك التقرير. وقال إن الزيارات التي تلقاها موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، الذي تتزايد شعبيته في جميع أنحاء العالم، قد بلغ عددها ١,١ بليون زيارة في عام ٢٠٠١، وتشير التقديرات إلى أن عدد الزيارات التي سيتلقاها في عام ٢٠٠٢ سيصل إلى ١,٦ بليون زيارة، وبذلك يكون متوسط عدد زواره يوميا ٦,٥ مليون زائر من ما يربو على ١٧٢ بلدا. كما أن مركز الأمم المتحدة للأنباء، وهو من أكثر المواقع شعبية ضمن موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، سيصبح متاحا قريبا بكل اللغات الرسمية الست. وذكر أنه اتخذ خطوات لتعزيز إدارة موقع الإنترنت وقدراته على التطوير وذلك بإنشاء دائرة جديدة ومستقلة هي دائرة الإنترنت لتكون مكملة لدائرة الصحافة ودائرة الراديو والتلفزيون التابعتين للإدارة.

٢ - وأضاف أن إدارة شؤون الإعلام تعمل على زيادة الوعي في العالم بمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، الذي هو أكبر وأعقد مؤتمر تنظمه الأمم المتحدة على الإطلاق؛ كما تقوم بإبلاغ وسائل الإعلام بمجريات المفاوضات الجارية، وبتنسيق عدد وفير من المقابلات التي تجريها وسائل الإعلام مع كبار المسؤولين. ويحظى مؤتمر القمة بتغطية فوق العادة — حيث احتل مكانا بارزا على أغلفة بعض كبريات المنشورات العالمية وصفحاتها الأولى - وتستكمل هذه التغطية بحملة تسويق مشتركة بين الوكالات تتولى تنسيقها إدارة شؤون الإعلام لكي تتزامن مع انعقاد مؤتمر القمة.

٣ - واستطرد قائلا إن الإدارة تواصل إيلاء اهتمام خاص لأفريقيا وذلك، في جملة أمور، بإشهار الأولويات المنصوص عليها في الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا، وتوزيع مجموعات مواد إعلامية وغير ذلك من المواد بشأن الاستعراض النهائي للبرنامج الجديد للتنمية في أفريقيا في التسعينيات، كما تواصل إصدار منشورها الدوري المسمى انتعاش أفريقيا (*African Recovery*). وفي العام الماضي، ازدادت مجلة وقائع الأمم المتحدة تطورا باعتبارها منبرا للحوار والمناقشة الأكاديميين، واستؤنف بنجاح نشرها بكل لغات المنظمة الرسمية الست. ويتم إصدار مجلة وقائع الأمم المتحدة بالتعاون الوثيق مع مراكز الأمم المتحد للإعلام في جميع أنحاء العالم. وقطعت حولية الأمم المتحدة خطوات كبيرة في تقليل الفجوة الزمنية بين تاريخ النشر والعام المشمول بالتغطية، ورغم القيود التي تخضع لها الموارد فإن مكتبة داغ همرشولد تواصل تقديم خدماتها بفعالية للدول الأعضاء والمجتمع المدني.

٤ - وقال إن الجدل الذي يدور حول الإدارة ليس جديدا. فمنذ وقت يعود إلى عام ١٩٤٨، يقوم خلاف بين بلدان تعترض على مستوى النفقات التي تخصص لأنشطة الإعلام، وبلدان، تقع أساسا في العالم النامي، تمارس الضغط من أجل توسيع تلك الأنشطة. وعلى مدى الأعوام العشرين الماضية، كانت الإدارة موضع ما لا يقل عن سبعة استعراضات دورية، كان أقربها في الفترة ١٩٨٧-١٩٨٨، وقد أبدت ترحيبها بالفرصة الأخيرة التي أتيحت لها لكي تجري استعراضا شاملا لتنظيمها وأعمالها وفقا لقرار الجمعية العامة ٢٥٣/٥٦. ويبين تقرير الأمين العام عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات

(A/AC.198/2002/2) رؤية الأمين العام للاتجاه الذي ينبغي أن يتخذه الاستعراض ويورد بيانا بمرحلته الأولى. وتقرير الأمين العام المعنون تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لإجراء المزيد من التغييرات (A/57/387) يتضمن النتائج الرئيسية التي خلص إليها الاستعراض الشامل للتنظيم والأعمال، وذلك في الفرع ثانيا – جيم منه، المعنون ''النهوض بالإعلام''. وإلى جانب الاستعراض الذي أجرته الإدارة هي نفسها، فإن نتائج عدد من الاستعراضات الأخرى، منها الاستعراضات المتصلة بخدمات المكتبة في منظومة الأمم المتحدة، ومنشورات الأمانة العامة، واستعراض مكتب خدمات الرقابة الداخلية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام، نتائج سيكون لها أثر على أعمال الإدارة.

٥ - واستطرد قائلا إنه نتيجة لعدد من المشاكل أشارت إليه التقارير المذكورة أعلاه - ومن ذلك انعدام الوضوح الذي يحيط بمهمة الإدارة، وتشتت أنشطتها، ومحدودية القدرة على التوفيق بين أداء البرامج و''احتياجات العملاء''، وتشوش هيكلها، وعدم كفاية درجة التنسيق مع سائر إدارات الأمانة العامة - فقد اقترح الأمين العام شكلا جديدا لسير أعمال الإدارة وأعمال مراكز الأمم المتحدة للإعلام. كما طلب إجراء تقويم شامل للمنتجات والخدمات الرئيسية للإدارة، وإجراء تغييرات في تقديم خدمات المكتبة وبرنامج المنشورات. وبموجب إجراءات التشغيل الجديدة، فإن مختلف إدارات ومكاتب الأمانة العامة وسائر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ستقع على عاتقها المسؤولية عن المحتوى الإعلامي في حين ستقع على عاتق الإدارة المسؤولية عن تنسيق ذلك المحتوى وعرضه ونشره، بالتعاون الوثيق مع وسائل الإعلام والدول الأعضاء والمجتمع المدني. وسيبدأ نفاذ هذا الهيكل التنظيمي الجديد يوم ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢؛ وأعلن أنه قد أرفق بنص كلمته رسما بيانيا للهيكل التنظيمي.

٦ - وقال إنه يتشوق إلى سماع آراء الدول الأعضاء بشأن إنشاء محاور إعلامية إقليمية للأمم المتحدة في المناطق المتقدمة مرتفعة التكاليف من أجل تحرير موارد لكي تستخدم في تعزيز الأنشطة الإعلامية في العالم النامي. وسيقع أول محور إعلامي من هذا القبيل في أوروبا الغربية، باستثناء الخدمات الإعلامية في جنيف وفيينا لأنها تقدم خدمات حيوية لمكاتب الأمم المتحدة في هذين الموقعين. وأعرب عن الأمل في أن تؤدي المحاور الإعلامية الإقليمية الجديدة إلى تعزيز قدرات مراكز الإعلام التي تقع خارج نيويورك وإلى تمتعها بمزيد من الاستقلال الذاتي. وستتمكن مراكز الإعلام، بفضل التدابير المبتكرة، من مخاطبة مزيد من الناس باللغات الرسمية، وباللغات غير الرسمية أيضا. وأضاف أنه سيتشاور مع الحكومات ومع المنظمات الإقليمية لتحديد الدعم الذي يمكن أن تقدمه تحقيقا لهذه الغاية. وربما استطاعت رابطات الأمم المتحدة والجامعات في بعض البلدان القيام بدور أنشط في ترجمة وتوزيع المواد الإعلامية؛ وستكون إدارته ممتنة لأية مساعدات يمكن تقديمها. وذكر أن أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية فضلا عن الشرق الأوسط ستعطى أولوية في عملية إعادة توجيه الموارد والجهود، التي ستنفذ بطريقة مرنة. وإذا وافقت الجمعية العامة، فإن لجنة الإعلام يمكن أن تنظر في دورتها الخامسة والعشرين في مقترحات أكثر تحديدا يقدمها الأمين العام في هذا الشأن.

٧ - **السيد حجاج** (مصر): تكلم بصفته مقرر لجنة الإعلام، فعرض تقرير اللجنة عن أعمال دورتها الرابعة والعشرين (A/57/21). وقال إن التقرير يعبر عن ثراء وموضوعية الطابع الذي اتسمت به مناقشات اللجنة، حيث ركزت على ستة تقارير مقدمة من الأمين العام عرضها مديرو البرامج المعنية في إدارة شؤون الإعلام، ألا وهي إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام

والاتصالات (A/AC.198/2002/2)، وسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات (A/AC.198/2002/3)، وإدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: مواصلة تنفيذ آراء الحكومات المضيفة (A/AC.198/2002/4)، والمسائل الفنية: دور إدارة شؤون الإعلام في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام (A/AC.198/2002/5), ومواصلة تطوير موقع الأمم المتحدة على الإنترنت باللغات الرسمية الست وتعهده وإثرائه (A/AC.198/2002/6)، وأنشطة لجنة الإعلام المشتركة للأمم المتحدة في عام ٢٠٠١ (A/AC.198/2002/7).

٨ - وذكر أن وفودا عديدة ركزت في أثناء المناقشة العامة للجنة على تقرير الأمين العام عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات (A/AC.198/2002/2)، مشيرا إلى أنه يتضمن بعض النتائج الأولية العامة التي تم الخلوص إليها بشأن أنشطة الإدارة وفعاليتها، وسيتلوه تقديم نتائج الاستعراض الشامل لتنظيم وأعمال الإدارة الذي طلبه قرار الجمعية العامة ٥٦/٢٥٣. وريثما تقدم تلك النتائج، فقد أوردت بعض نتائج وتوصيات الاستعراض في تقرير الأمين العام المعنون تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لإجراء المزيد من التغييرات، في الفرع المعنون ''النهوض بالإعلام'' (A/57/387).

٩ - ووجه الانتباه إلى مشروع القرار باء المعنون ''سياسات وأنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام'' الذي كان محورا لآراء متعارضة أثناء المناقشة. وقال إنه كان من رأي بعض أعضاء اللجنة أن القرار يجب أن يكون قرارا إجرائيا محضا لإفساح المجال لعمل دراسة أوفى للمسائل التي ينطوي عليها الاستعراض الشامل. وذهب البعض الآخر إلى أن من مسؤولية اللجنة أن تتناول المسائل المثارة في تقارير الأمين العام الستة، ولا سيما إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام، وذلك لتوفير الإرشاد للإدارة في إجرائها للاستعراض الشامل. وأوضح أن مشروع القرار المعروض على اللجنة يشكل مزيجا من كل تلك الآراء؛ وهو يتضمن مساهمة من اللجنة بشأن الاتجاه العام لأنشطة الإعلام وبشأن برامج معينة لها فيها رأي خاص وقاطع، وفي الوقت نفسه فإنه يترك الباب مفتوحا أمام إجراء مزيد من الدراسة لمقترحات معينة وما يمكن أن ينشأ في المستقبل من إمكانات انبثاقا من نتائج الاستعراض الشامل. والفقرات ٤ و١٤ و١٥ و١٧ و٢١ و٤٤ و٥٠، بوجه خاص، تعبر عن عدد من التوصيات المتصلة بالإعلام التي وردت في تقرير الأمين العام عن تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لإجراء المزيد من التغييرات. وأخيرا، وجه الانتباه إلى مشروع مقرر اللجنة بشأن زياد عدد أعضائها من ٩٨ إلى ٩٩ بتعيين المملكة العربية السعودية.

١٠ - **السيد ستاغنو** (كوستاريكا): تكلم باسم البلدان الأعضاء في مجموعة ريو، فقال إن لجنة الإعلام تقوم بأعمال جديرة بالثناء في وضع السياسة الإعلامية للأمم المتحدة وفي إرشاد الإدارة في مجاراة التطورات التي يشهدها ميدان الاتصالات. وأعلن أن مجموعة ريو تؤيد كل التوصيات الواردة في تقرير اللجنة.

١١ - واستطرد قائلا إنه يجب الاستفادة على نحو أفضل من الموارد المتاحة للإدارة وذلك بوقف الأنشطة المكلفة الضئيلة الأثر والتركيز على الأنشطة التي تصل إلى جمهور أكبر، وبخاصة في المناطق التي تجهل رسالة الأمم المتحدة. غير أن مجموعة ريو تشعر بالقلق لأن بعض الإصلاحات التي اقترح الأمين العام إجراءها في الإدارة لا تأخذ في الاعتبار المواقف التي تم الإعراب عنها في لجنة الإعلام التي لا تزال هي جهاز رسم السياسة.

١٢ - وأضاف أن جانبا هاما يتمثل في أنه ينبغي أن يكون هناك فصل واضح بين وظائف الأمانة العامة -

وهي تقديم خدمات مُرَشَّدة ومحسنة – وبين وظائف اللجنة – وهي وضع مبادئ توجيهية لسياسة الخدمات اللازمة. ويتعين على الدول الأعضاء، وليس الأمين العام وحده، تحديد استراتيجيات المنظمة في ميدان الاتصالات، وينبغي في كل عملية إعادة تنظيم أو رصد تتم في الإدارة أن تعزز تلك الاستراتيجيات وأن تتبع توجيهات اللجنة.

١٣ – وقال إن القلق يخالج مجموعة ريو أيضا لأن الأمين العام لم يتقدم بأي مقترح لإنتاج مزيد من المعلومات لتنشر على موقع الإنترنت وإذاعيا بلغات غير اللغتين الإنكليزية والفرنسية، ولم يأخذ بتوصية لجنة الإعلام في هذا الشأن. وأضاف أن من المؤكد أن تزايد الجماهير الناطقة بالأسبانية التي تطلب المعلومات – كما يستدل على ذلك من عدد الزيارات التي يتلقاها موقع الأمم المتحدة على الإنترنت – يستلزم أن تحظى هذه الجماهير بخدمة أفضل بتنويع الإدارة لبرامجها التي تعدها بمختلف اللغات.

١٤ – وأضاف أنه ينبغي علاوة على ذلك عدم إهمال نشر المعلومات عن طريق وسائل الإعلام التقليدية. فمن سوء الحظ أن قدرات الاتصال بالإنترنت محدودة في بلدان مجموعة ريو كما هو الحال في كل البلدان النامية، وينبغي أن يحدد الأمين العام الكيفية التي تلبي بها الإدارة احتياجاتها الإعلامية.

١٥ – وذكر أن مراكز الأمم المتحدة للإعلام تمثل موردا قيِّما، وينبغي ألا تتخذ قرارات بشأن الميزانية إلا بالتشاور مع البلدان المضيفة، على أن تكون الأولوية لتحسين خدمات تلك المكاتب.

١٦ – **السيدة بوليدو – سانتانا** (فنزويلا): تكلمت باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، فقالت إن المسائل المتصلة بالإعلام أخذت تظهر في الآونة الأخيرة بشكل بارز في البرامج السياسية الدولية، بالنظر إلى ما تنطوي عليه ثورة الاتصالات من إمكانات لإتاحة فرص جديدة عريضة للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. ومع ذلك فإن وجه المفارقة هو أنه فيما تضيق فجوة الاتصالات والمسافات، فإن الفجوة الرقمية تتسع. فالبلدان النامية لا يمكنها الاستفادة بصورة تامة من الاقتصاد القائم على المعرفة بالنظر إلى تزايد اتساع الفجوة التكنولوجية بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة، التي تضررت التنمية البشرية فيها بناء على ذلك. وسد هذه الفجوة يتطلب بذل مساع مشتركة من جانب كل الدول، كما يتطلب أن تقود الأمم المتحدة الركب. وقد بدأت المنظمة بالفعل في دراسة دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية؛ ومن شأن مؤتمر القمة العالمي الذي سينعقد على مرحلتين في عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٥ بشأن مجتمع المعلومات أن يتيح فرصة لمساعدة كل البلدان على التحديث والتمتع بفوائد الاستفادة السليمة من الإعلام وتنظيمه.

١٧ – وأضافت أن المقترحات المقدمة في تقرير الأمين العام (A/57/387)، إلى جانب النتائج والتوصيات التي انتهت إليها لجنة الإعلام في دوراتها المتعاقبة، يمكن أن تتخذ أساسا لإصلاح إدارة شؤون الإعلام وتعزيزها. ولجنة الإعلام هي الهيئة الفرعية الرئيسية المرخص لها بتقديم توصيات بشأن أعمال الإدارة. وعلاوة على ذلك، يجب على الدول الأعضاء أن تشارك على نحو فعال في المناقشات والمشاورات التي تجرى بشأن أية عملية لإعادة التشكيل في الإدارة، وهو ما يجب الالتزام فيه بالأولويات والولايات والأنشطة التي تقررها الجمعية العامة. وينبغي للإدارة أيضا أن تحسِّن وأن توالي أنشطتها في المجالات التي تنطوي على أهمية خاصة للبلدان النامية للمساعدة على إزالة الفجوة الرقمية.

١٨ – واسترسلت قائلة إن مراكز الأمم المتحدة للإعلام، التي لها أهمية شديدة في نشر المعلومات عن أعمال الأمم

المتحدة على شعوب العالم، يجب أن يسند إليها دور أقوى في البلدان النامية التي تختلف احتياجاتها تماما عن احتياجات العالم المتقدم. وعلى ذلك فإن إمكانية إنشاء محاور إعلامية إقليمية يجب أن تدرس من زاوية الخصائص التي تنفرد بها كل منطقة.

١٩ - وأعربت عن ترحيب مجموعة الـ ٧٧ والصين بالمقترحات الداعية إلى إدماج وتحديث خدمات مكتبة الأمم المتحدة؛ على أنه ينبغي للأمين العام أن يتشاور مع كل الأطراف المعنية لدى وضع النهج الجديدة.

٢٠ - وذكرت أن وسائل الإعلام التقليدية، وبخاصة الإذاعة، هي أيسر الوسائل توفرا لملايين الناس حول العالم، ولا سيما في البلدان النامية، وهي المصدر الذي يستمدون منه المعلومات عن الأمم المتحدة. ولذلك فمما يثير القلق أن تقرير الأمين العام (A/57/157) لا يذكر شيئا عن تعزيز وسائل الإعلام التقليدية. كما لا يشير التقرير إلى مسألة تعدد اللغات في توفير المعلومات العامة، بما في ذلك المعلومات التي تنشر في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، رغم أن تلك المسألة نوقشت باستفاضة تامة في لجنة الإعلام في دورتيها الأخيرتين. ويجب المساواة في المعاملة بين كل اللغات الرسمية الست في أنشطة إدارة شؤون الإعلام، ويجب تزويد كل أنشطتها بالموظفين اللغويين المناسبين.

٢١ - **السيد حجاج** (مصر): قال إن تقرير الأمين العام عن المسائل المتصلة بالإعلام (A/57/157) يعكس التطور الهائل لدور الأمم المتحدة خلال العام المنصرم في مجال الإعلام، كما يوضح الدور المتعاظم الذي تضطلع به إدارة شؤون الإعلام في مختلف المجالات، مثل موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، والخدمات التي تقدمها لوسائل الإعلام، والمساعي التي تبذلها للتفاعل مع المنظمات غير الحكومية، والخدمات التي تقدمها للجمهور. كما يعرض التقرير الجهود الثمينة التي تمارسها مراكز الأمم المتحدة للإعلام في الدول المضيفة لها، والمعلومات القيمة التي تنشرها الأمم المتحدة عن طريق المطبوعات المتنوعة التي تصدرها، وكذلك الخدمات الهامة التي تساهم فيها مكتبة الأمم المتحدة وقسم الخرائط في إدارة الإعلام.

٢٢ - وأضاف أنه بالرغم من التزام إدارة شؤون الإعلام قدر المستطاع بالتوجيهات الصادرة عن لجنة الإعلام، فإن الإدارة تجد بعض الصعوبة في تنفيذ ولاياتها في إطار الموارد المالية والبشرية المحدودة المخصصة لها. ولذلك فإن من الحكمة أن تعاد صياغة المهام الأساسية التي ستضطلع بها الإدارة لتركز على نشر الجوانب الأساسية من أعمال المنظمة، وأن يعاد ترتيب أولويات الإدارة وتوزيع الموارد المخصصة لها على الأنشطة التي يتم إقرارها وذلك لتعظيم مردودها على الجماهير المستهدفة بها.

٢٣ - وأشار إلى أنه استجابة إلى العديد من الأفكار التي يطرحها الأمين العام بشأن إعادة توجيه أنشطة المنظمة في ميدان الإعلام، فقد اعتمدت لجنة الإعلام مشروع القرار باء؛ وكل إجراء يتخذ بناء على التوصيات الجديدة التي أوردها الأمين العام في تقريره الأخير (A/57/157) يجب أن تراعى فيه الأوضاع التي حددتها اللجنة في ذلك القرار.

٢٤ - وذكر أن أي إجراء لإعادة تشكيل إدارة شؤون الإعلام أو إعادة ترتيب أولوياتها يجب ألا يؤدي إلى المساس بما هو قائم من ولايات وأنشطة معتمدة. وقال إن وفده يتطلع إلى أي تقويم يمكن أن تقوم به الإدارة للوقوف على النتائج المستفادة من أنشطتها ومدى تأثيرها على الأطراف المستهدفة بها، وأعرب عن الأمل في أن يقدم هذا التقويم إلى الدول الأعضاء من خلال لجنة الإعلام لاتخاذ

القرار المناسب بشأن الأنشطة محل النظر، سواء لتوسيعها أو تجديدها أو تقليصها.

٢٥ - وأضاف أن جهود إعادة التشكيل يجب أن لا تصرف نظر الإدارة عن العمل من أجل تنفيذ الأولويات التي حددتها لجنة الإعلام، وعلى رأسها تحقيق التكافؤ اللغوي في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت باللغات الرسمية الست؛ والإبقاء على برنامج البث الإذاعي الحي للأمم المتحدة؛ وإعادة الموارد المالية والبشرية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام التي شهدت تخفيضات في مخصصاتها.

٢٦ - وأوضح أن المقترحات المقدمة من الأمين العام في تقريره المعنون ''تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لإجراء المزيد من التغييرات'' (A/57/387) مقترحات يتعين دراستها أيضا؛ وقد قامت مجموعة الدول الأفريقية بتطوير موقف موحد بشأن توصيات الأمين العام المتعلقة بالإعلام.

٢٧ - **السيد النجار** (اليمن): قال إن دور وسائل الإعلام هو نقل الحقائق بموضوعية ووضوح دون أي تجميل، إلا أن واقع الحال يقول بغير ذلك إذ لا توجد في عالم اليوم وسائل إعلام محايدة، فالسلطة الرابعة تذوب تماما تحت السلطة الأولى وتصبح مسيرة لا مخيرة.

٢٨ - وأضاف أن بلاده ترى أن الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة يجب أن تتبوأ مركزا متقدما في سلم أولويات المنظمة. ويجب التعويل على هذه الأنشطة في نقل المعلومات الواضحة التي تقف أمام الإعلام المتحيز لأن دور الأمم المتحدة دور حيادي بعيد عن أي ضغوط سياسية. وإلى ذلك فإن من حق الشعوب أن تعرف الكثير عن قرارات الأمم المتحدة ومدى تنفيذها والدول التي تضرب عرض الحائط بهذه القرارات.

٢٩ - وذكر أن الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة ينبغي أن تساعد على تعزيز الانسجام والتعاون والسلام والاحترام المتبادل فيما بين الشعوب. وقال إنه ينبغي في عالم ما بعد ١١ أيلول/سبتمبر تشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات، ونبذ كل الدعوات إلى الكراهية بين الشعوب. ومن المشين أن أبواقا انطلقت في الآونة الأخيرة للإساءة إلى الإسلام وإلى الاستخفاف بالرسول محمد، مما يزيد الكراهية والفرقة بين أكثر من بليون مسلم والشعوب في بلدان أوروبا وأمريكا على وجه الخصوص.

٣٠ - وقال إن وفده يؤكد على أهمية أن تعالج إدارة شؤون الإعلام التحديات التي تفرضها التكنولوجيات الجديدة، وكذلك المعوقات التي تعترض خروج نظام عالمي جديد للمعلومات والاتصالات يلعب دورا هاما في تحسين نوعية حياة الناس. ومن الأهمية بمكان أن تتاح للبلدان النامية الفرصة لتطوير قدراتها في المجال الإعلامي، ولا سيما من خلال مراكز الأمم المتحدة للإعلام وبرامج تدريب المذيعين والصحافيين من البلدان النامية والتعاون بين حكومات هذه البلدان والأمم المتحدة فيما يتعلق باستخدام الدورات الدراسية للأمم المتحدة.

٣١ - وأضاف أن مراكز الأمم المتحدة للإعلام لها أهمية خاصة، وإن كان مركز الإعلام في صنعاء قد بقي مشلولا في غياب مدير له بعد أن نقل المدير السابق. وأعرب عن أمل وفده في أن تنظر إدارة شؤون الإعلام في هذا الأمر عاجلا وليس آجلا، فالأمم المتحدة بحاجة إلى أن تعمل هذه المراكز بفاعلية خدمة للأهداف السامية للمنظمة، الرامية إلى تحقيق السلام والأمن الدوليين.

٣٢ - **السيد سيرديوكوف** (بيلاروس): قال إن بيلاروس تلتزم التزاما حازما بمتابعة تطوير استراتيجية للاتصالات ونشر ثقافة الاتصالات على نطاق المنظومة، وفقا لما أوصى به الأمين العام ولجنة الإعلام. وبناء نظام عالمي جديد للمعلومات والاتصالات وتعزيز الاتصالات باعتبارها

عنصرا رئيسيا من الأنشطة الرئيسية للأمم المتحدة أمر لا يزال له أهمية حاسمة في إصلاح المنظمة. وينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تبذل المزيد من الجهود الشاملة لإعادة توجيه أنشطتها من أجل المساعدة على سد الفجوة التكنولوجية بين الشمال والجنوب، وكفالة استفادة البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية من منجزات الثورة الرقمية على الوجه الأمثل. ومن شأن التنفيذ الفعال لهذه المهام أن يتيسر بإجراء تقويم منهجي لأنشطة إدارة شؤون الإعلام، حسب ما اقترحه الأمين العام، بغية وضع استراتيجيات متفق عليها للمعلومات والاتصالات. وتشمل الجوانب الحاسمة من تلك الجهود تعزيز عنصر مراكز الإعلام، والاستخدام المتوازن لوسائل الاتصال التقليدية، وإدخال التكنولوجيات الجديدة للمعلومات، وتحقيق التعددية اللغوية الحقيقية في أنشطة المعلومات والاتصالات التي تقوم بها الأمم المتحدة.

٣٣ - وأعلن أن حكومته تواصل العمل من أجل توسيع وإثراء التدفق الثنائي للمعلومات بين بيلاروس والأمم المتحدة. وكان من النتائج الملموسة لتلك السياسة أن محطات الإذاعة في بيلاروس انضمت في مجرى هذا العام إلى مشروع البث الإذاعي الحي؛ ويتمتع المستمعون في بيلاروس الآن بفرصة فريدة في استقبال المعلومات يوميا بصورة مباشرة عن أعمال المنظمة، حيث يعدها قسم اللغة الروسية في إذاعة الأمم المتحدة أولا بأول. وأعرب المتكلم عن ارتياحه أيضا لبرنامج التدريب الذي تقدمه الإدارة للمذيعين والصحافيين من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة اقتصادية.

٣٤ - وقال إن وفده يؤيد بقوة كل الجهود التي تبذل من أجل تعزيز كفاءة الهياكل الأساسية الإعلامية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وأضاف أن من الواضح أن هناك حاجة موضوعية إلا إبراز المعلومات المتصلة بأفراد حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة.

٣٥ - وذكر أن وفده يريد مرة أخرى أن يحث إدارة شؤون الإعلام وسائر هيئات منظومة الأمم المتحدة على إعطاء تغطية مستمرة للجهود المبذولة للتغلب على آثار كارثة تشرنوبيل، التي تمثل أكبر كارثة غير طبيعية في تاريخ البشرية. وأعرب عن امتنان وفده لإدارة شؤون الإعلام لما قامت به حتى الآن من مبادرات عملية، وعن الأمل في أن تواصل الأمم المتحدة اتباع سياسة طويلة الأجل وشاملة في هذا الشأن.

٣٦ - **السيد كوكيويو** (اليابان): قال إنه أصبح من اللازم أكثر من أي وقت مضى، في هذا العالم الذي ينغمر في سيل من المعلومات، كفالة نشر المعلومات بطريقة ذات فعالية وكفاءة عن الأمم المتحدة وأنشطتها. ولهذا السبب فإنه يترقب ظهور نتائج الاستعراض الشامل لتنظيم وأعمال إدارة شؤون الإعلام وإلى الاستعراضات التي يجريها مكتب خدمات الرقابة الداخلية للمنشورات والمواد الإعلامية، وخدمات المكتبة، ومراكز الإعلام، في الأمم المتحدة.وينبغي توزيع التقارير ذات الصلة في أقرب فرصة ممكنة لإتاحة الوقت للوفود لكي تنظر فيها بإمعان.

٣٧ - واسترسل قائلا إن عملية الإصلاح الجارية للأمم المتحدة ينبغي أن تشمل نقل الموارد من الأنشطة ذات الأولوية المنخفضة أو التي فات أوانها إلى الأنشطة ذات الأولوية العالية مثل تحقيق أهداف الإعلان بشأن الألفية؛ وينبغي للأمين العام أن يحدد الأنشطة التي ينبغي التوقف عن تنفيذها، بما في ذلك مثل هذه الأنشطة في ميدان الإعلام. وفي هذا السياق، فإن عملية إعادة التشكيل التي شهدتها إدارة شؤون الإعلام في الآونة الأخيرة ينبغي أن تُقَوَّم من زاوية الفعالية والكفاءة ، وينبغي إجراء

استعراضات دورية لكفالة مواكبة أنشطتها للزمن واحتفاظها بأهميتها. ورغم أنه لا اعتراض لحكومته على نقل قسم الخرائط إلى إدارة عمليات حفظ السلام، فإنها تعتقد أن قسم الخرائط ينبغي أن يواصل تقديم خدمات وافية لسائر الإدارات. وفيما يتعلق بالتقويم المنهجي المقترح لأثر أنشطة إدارة شؤون الإعلام وفعالية تكاليفها، أشار إلى أن الاستعراض الجاري عمله بالفعل ينطوي على نفس الشيء؛ كما تساءل عن السبب في أن إكمال التقويم المقترح سيستغرق عامين أو ثلاثة أعوام. وأخيرا، أعرب عن الأمل في أن تخصص الموارد المحدودة المتاحة لأنشطة النشر للمسائل التي لها أعلى أولوية.

٣٨ - **السيد ريكييو** (كوبا): قال إن مما يؤسف له أن أوجه التقدم العظيم التي تحققت في مجالات العلم والتكنولوجيا والمعلومات والاتصالات والتي ساهمت بقدر كبير في قيام العولمة لا تقتسم بالتساوي فيما بين كل شعوب العالم. والاختلال المتعاظم بين العالمين المتقدم والنامي يتبدى على أشده في مجال نشر المعلومات، ومن ثم فإن هناك حاجة تتزايد إلحاحا إلى إقامة نظام عالمي جديد للمعلومات والاتصالات. ومن سوء الحظ أن العالم المتقدم يواصل تجاهله لهذه المشكلة ويتوقع من بقية العالم أن تقنع بدور المستهلك السلبي لما ينشر من معلومات لأغراض السيطرة السياسية والاقتصادية والأيديولوجية. والبلدان النامية تعوزها الموارد اللازمة للاحتفاظ بخدمات إعلامية وافية بالغرض. والتمكن من الوصول إلى معلومات موضوعية تراعي خصائص الشعوب وتقاليدها من شأنه أن يساهم في تقوية العلاقات بين كل البلدان، ومع ذلك فإن البلدان الغنية والبلدان الفقيرة تتعرض يوميا لوابل من المعلومات التي لا تخضع دقتها لأية مراقبة مستقلة، وهو ما يؤدي إلى شيوع القوالب النمطية وإلى التضليل الإعلامي، ويتسم بالظلم والانحطاط الأخلاقي.

٣٩ - وأوضح أن الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة يجب أن توفر بدائل عملية لذلك الاحتكار الإعلامي. وأعرب عن ترحيب وفده بالجهود التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام لإعداد مواقع للأمم المتحدة على الإنترنت ونشر المعلومات على أكثر مناطق العالم نأيا. وقال إنه ينبغي مواصلة تمويل البرامج الإذاعية والتلفزيونية، فضلا عن مواصلة الجهود لتحسين موقع الإنترنت بكل اللغات الرسمية.

٤٠ - وأعلن أن وفده يشجب مرة أخرى الهجوم الإذاعي والتلفزيوني الذي يوجه يوميا إلى كوبا من أراضي الولايات المتحدة، والذي يتمثل في ما يربو على ٣٠٠ ساعة يوميا من البرامج من كل الأنواع تبث من ١٧ محطة إذاعة على ٢٤ موجة تردد مختلفة. والمحطات الـ ١٧ منها ١٥ محطة تعود إلى منظمات لها صلة بعناصر إرهابية تعيش وتمارس نشاطها في أراضي الولايات المتحدة بموافقة وعلم تامين من السلطات الاتحادية. وهناك إحدى عشرة محطة الغرض الوحيد من وجودها هو بث مواد دعاية مخلة بالاستقرار موجهة ضد كوبا؛ وهناك محطة اسمها راديو وتلفزيون مارتي تعود إلى الحكومة وتبلغ ميزانيتها السنوية ٣٥ مليون دولار. وهذه الإذاعات تنتهك سيادة كوبا والقانون الدولي وقواعد المجلس الدولي لتسجيل الترددات. وبالرغم من قرارات الأمم المتحدة المناهضة لإساءة استخدام المعلومات في أغراض إجرامية أو إرهابية، فإن حكومة الولايات المتحدة تواصل تمويل وتسهيل وتشجيع بث برامج مشوهة بشدة تشجع الهجرة غير القانونية وتحرض على ممارسة العنف والازدراء بسيادة القانون في كوبا. وأعاد تأكيد إدانة وفده لتلك الحرب الإلكترونية، وشدد على أن للشعب الكوبي حقا سياديا في اختيار المعلومات من النوع الذي يريد أن يتلقاه، وأنه لن يخضع لتأثير قوة أجنبية. وستواصل حكومته الدفاع عن سيادتها واستقلالها، وستتصدى لتلك الجهود بكل قوتها.

٤١ - **السيد بعزيز** (الجزائر): قال إنه ينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تضع استراتيجية لكفالة استفادة كل البلدان من التكنولوجيات الجديدة للاتصالات التي تمكن من بث المعلومات في جميع أنحاء العالم بسرعات لا يمكن تخليها. ويجب مساعدة البلدان النامية على تكوين الكوادر المؤهلة والهياكل الأساسية اللازمة لكي تتمكن من سد الفجوة الإعلامية بينها وبين البلدان المتقدمة النمو ومن الاندماج في الاقتصاد العالمي.

٤٢ - وأشار إلى أن الأمم المتحدة نفسها أحرزت تقدما ملحوظا في الاستفادة من التكنولوجيات الجديدة. وموقعها على الإنترنت - الذي يتلقى ٥ ملايين زيارة يوميا من ما يربو على ١٥٦ بلدا - موقع من الدرجة الأولى. ومبدأ التعدد اللغوي مطبق تماما بفضل الصفحات الممتازة لموقعها على الإنترنت التي تظهر بعدة لغات، كما أن مركز الأنباء مركز متميز. وينبغي للإدارة أن تكفل في إعدادها للخدمات المساواة في المعاملة بين اللغات الرسمية الست، ليس فقط على موقع الإنترنت وإنما أيضا في منشوراتها وفي وثائقها وموادها المرجعية المتاحة في مكتبة داغ همرشولد.

٤٣ - واستطرد قائلا إن الأمم المتحدة ينبغي أن تكون قوة رئيسية لدعم حرية الصحافة والتعاون مع البلدان النامية في التقليل من سيطرة البلدان المتقدمة النمو على نشر المعلومات. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لتدريب الصحافيين ولاسيما من البلدان الأفريقية، التي تتخلف تخلفا شديدا عن الركب في مجال المعلومات بوجه عام والصحافة بوجه خاص. وينبغي للإدارة أن تبذل جهودا متجددة للدعاية لأنشطة الأمم المتحدة في مجال إنهاء الاستعمار، مستخدمة وسائل الإعلام لمساندة أعمالها الرامية إلى تخليص ما تبقى من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من نير الاستعمار.

٤٤ - ووصف مراكز الأمم المتحدة للإعلام بأنها طريقة مبشرة جدا لتوسيع نطاق استفادة البلدان النامية من المعلومات والاتصالات والوثائق. وينبغي تمويل هذه المراكز بانتظام وتزويدها بالعدد المناسب من الموظفين. ويمكن النظر في أمر إنشاء محاور إعلامية إقليمية في المناطق التي تكون فيها تكاليف تقديم الخدمات المذكورة باهظة والتي توجد فيها بالفعل هياكل أساسية للاتصالات، شريطة اتباع المبادئ التوجيهية المعتمدة من لجنة الإعلام والجمعية العامة وإشراك البلدان المعنية. وقد لا يتسنى بلوغ هدف توصيل المعلومات إلى الجمهور في المناطق التي لا تتوفر فيها هياكل أساسية.

٤٥ - **السيد ميكيل** (إسرائيل): قال إن الثورة الحاصلة في تكنولوجيات الاتصالات تؤثر على كل وجه تقريبا من أوجه الحياة، ولا سيما في مجال استخدام المعلومات ونشرها. وفي معظم المجتمعات، كان لتزايد التمكن من الوصول إلى الأنباء والمعلومات أثر إيجابي، إجمالا، على التقدم والديمقراطية. غير أن التدفق الحر الحقيقي للمعلومات وتبادل الأفكار والآراء لا يمكن أن يتم إلا في مجتمع مفتوح، ومن سوء الحظ أن هناك من يسعون إلى التحكم في وسائل الإعلام ومصادر المعلومات المتاحة للجمهور، حيث يحرمون شعوبهم من حق المشاركة في المسيرة العظيمة التي تخطوها البشرية إلى الأمام. واعتداءات ١١ أيلول/سبتمبر وما تلاها من اعتداءات قد ارتكبت على يد مريدي مجتمعات مغلقة، وكان الهدف الذي عمدوا إلى النيل منه هو حق البشرية في حرية التفكير والابتكار والحوار. وكان من أوضح الأمثلة على ذلك المسلك اغتيال الصحافي دانييل بيرل عن عمد، حيث قتل لأنه كان يلتمس الحقيقة. وأعرب عن ثناء وفده على اللجنة لاحتفالها باليوم العالمي لحرية الصحافة لعام ٢٠٠٢، الذي تضمن مقابلة بالفيديو مع أرملة السيد بيرل.

٤٦ - وأشار إلى أن الإنترنت غيرت وجه العالم على نحو ربما ينظر إليه يوما ما على أنه أعظم تطور قائم بذاته يقع في ميدان الاتصالات منذ اختراع الصحافة المطبوعة. والإنترنت يمكن استخدامها في النهوض بالمعرفة والفهم وفي تشجيع الديمقراطية ولكن يمكن استخدامها أيضا في بث الكراهية وعدم التسامح ومعاداة السامية وسائر أشكال التعصب والعنصرية، وكلها يشكل النقيض التام للديمقراطية. ويجب أن يبقى المجتمع الدولي يقظا وأن يكفل استخدام الابتكارات التكنولوجية المدهشة للقرن الحادي والعشرين في تشجيع التقدم والتسامح والمعرفة والفهم، وليس كأداة لهدم مثل الإنسانية التي يعبر عنها ميثاق الأمم المتحدة.

٤٧ - **السيد روميرو** (البرازيل): تكلم باسم مجموعة البلدان الناطقة باللغة البرتغالية، فرحب بالخطوات التي اتخذها إدارة شؤون الإعلام لوضع استراتيجيات متجانسة للاتصالات للعمل بها في المنظمة، ولتركيز جهودها على المنتجات والأنشطة ذات الفعالية. وقال إن من المهم أن تصل المنتجات الإعلامية للمنظمة إلى أعرض جمهور في جميع أنحاء العالم. على أن هذا الجهد يجب أن يُقَوَّم بطريقة أكثر منهجية وقابلية للقياس لكي يتسنى تجنب تشتت الأنشطة الإعلامية. وينبغي في كل إجراء يتخذ لتقويم تأثير أنشطة الإدارة أن يؤدي إلى وضع مؤشرات دائمة للأداء.

٤٨ - وأضاف أن البث الإذاعي يمثل وسيلة من أنجع وسائل الاتصال. وقال إن برامج الإذاعة التي تبثها الأمم المتحدة باللغة البرتغالية تتميز بالنوعية الرفيعة، وجمهورها يتوسع باستمرار. واستفسر عن وضع الوظيفة الجديدة التي أنشئت في قسم اللغة البرتغالية بالإذاعة. ونوه بأن وسائل الاتصال التقليدية، مثل الإذاعة والتلفزيون والمنشورات، لا يزال لها دور هام؛ و مجموعة البلدان الناطقة باللغة البرتغالية توافق في أن الإذاعة لا تزال تشكل واحدة من أنجع وسائل الإعلام التقليدية وأوسعها نطاقا، ولا سيما في العالم النامي. كما أنها توافق في أن إصدار كل المنشورات ينبغي أن يتم استجابة لحاجة محددة وليس تكرارا لمنشورات أخرى وفي أن إنتاجها ينبغي أن يتم بطريقة فعالة التكاليف.

٤٩ - وذكر أن العالم، وبخاصة العالم المتقدم، يشكو من تخمة إعلامية؛ وعلى إدارة شؤون الإعلام أن تركز على الرسائل الهامة التي يتعين توصيلها إلى الجماهير صاحبة الشأن. ولذلك فإن المجموعة تشاطر الأمين العام قلقه بشأن مستوى الموارد التي تنفق على مراكز الأمم المتحدة للإعلام في البلدان المتقدمة التي يتسع فيها نطاق التمكن من الحصول على المعلومات، وتحيط علما مع الاهتمام بفكرة تخفيض عدد موظفي تلك المراكز، وتطلب معلومات عن مستوى الموارد التي يمكن إعادة تخصيصها نتيجة لذلك.

٥٠ - وقال إن البلاغات الصحافية أداة قيمة ويجب عدم التوقف عن إصدارها؛ وتفكير المجموعة لا يزال مرنا بشأن الشكل الذي يمكن أن يتخذه الهيكل اللازم لإصدارها.

٥١ - **السيد تشو** جونغ-يون (جمهورية كوريا): أشار إلى تقرير الأمين العام المعنون تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لإجراء المزيد من التغييرات (A/57/387)، وقال إن وفده يؤيد المبادرات الرامية إلى تحسين كفاءة وفعالية إدارة شؤون الإعلام. ويلزم أن تقوم الإدارة بترتيب أولويات أنشطتها وتقويم فعاليتها بتحديد الجماهير المستهدفة وتوضيح أهداف البرنامج. وينبغي تعزيز جهود من قبيل خدمات البريد الإلكتروني. وفي الوقت ذاته، ينبغي إجراء استعراض للأنشطة التقليدية، بما في ذلك المنشورات، التي تتعرض للتهميش في العصر الإلكتروني.

٥٢ - وقال إنه سيكون من المفيد تشجيع توثيق التعاون بين إدارة شؤون الإعلام والكيانات الإعلامية التجارية بغية

توسيع تغطية أنشطة الأمم المتحدة. وخير مثال على ذلك هو التعاون بين الإدارة وهيئة الإذاعة الكورية، الذي أدى إلى مشاركة فرقة موسيقية كورية تقليدية في الحفل الموسيقي الذي أقيم في الآونة الأخيرة بمناسبة الاحتفال بيوم الأمم المتحدة. ومن المفيد أيضا استطلاع إمكانيات الاشتراك في إعداد برامج تلفزيونية خاصة. وانطلاقا من ذلك، ينبغي للإدارة أن تعمد أيضا إلى إقامة علاقات مع قطاع عريض من المراسلين والصحافيين من مختلف البلدان من أجل تشجيع زيادة الاهتمام بالمسائل التي يضمها جدول أعمال الأمم المتحدة. وأعرب عن ترحيب وفده بتعزيز البرامج الخاصة بالعاملين في وسائل الإعلام من البلدان النامية.

٥٣ - وتطرق إلى مسألة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، فشدد على أهمية تجنب الازدواج، وقال إن وفده يؤيد الاقتراح الداعي إلى إنشاء محاور إعلامية إقليمية. وفيما يتعلق بعمليات حفظ السلام، قال إن حكومته تخطط لتعزيز مشاركتها في ذلك الميدان. ومن المهم زيادة وعي الشعوب بتلك الأنشطة وتعبئة الدعم لها. ولذلك ينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تواصل تعزيز قدرتها على كفالة الفعالية للعنصر الإعلامي في عمليات حفظ السلام، وأن تضع استراتيجية إعلامية متجانسة. وحدت تاريخي مثل حصول تيمور الشرقية على الاستقلال إنما ينهض مثالا جيدا على أهمية الدعاية للدور الناجح الذي تقوم به الأمم المتحدة.

٥٤ - وأعلن أن وفده يضم صوته إلى صوت غيره من الوفود في تأكيد أنه ينبغي للأمم المتحدة أن تعمل على سد الفجوة الرقمية. وينبغي تمكين كل البلدان والشعوب من جني الفوائد الكثيرة للتكنولوجيات العصرية للمعلومات والاتصالات.

٥٥ - **السيد سينغارا نا إيودهايا** (تايلند): تكلم باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا، فقال إن الرابطة تؤيد تماما ما ضمنه الأمين العام تقريره الوارد في الوثيقة A/57/387 من توصيات بشأن تعزيز أنشطة الإعلام. وبالنظر إلى أهمية الأعمال التي تقوم بها إدارة شؤون الإعلام في مجال التوعية بأنشطة الأمم المتحدة، فإن الرابطة تحث الإدارة على توخي الاستفادة المثلى من المتاح من تكنولوجيات الاتصالات وذلك لكفالة الوصول إلى أكبر جماهير ممكنة. وفيما يتعلق بالبلدان النامية، ينبغي للإدارة أن تواصل أنشطتها في مجالات ذات أولوية مثل استئصال شأفة الفقر، والصحة، والتعليم. والرابطة تؤيد مقترحات الأمين العام الداعية إلى إعادة تشكيل الإدارة، وبخاصة فيما يتعلق بإنشاء شعبة الاتصالات الاستراتيجية. كما ترحب الرابطة بخطة الإدارة الرامية إلى إجراء تقويم منهجي لكل أنشطتها. وتشدد الرابطة على أهمية مراكز الأمم المتحدة للإعلام، التي ينبغي أن تشمل مسؤولياتها نشر المعلومات بلغات غير اللغات الرسمية للأمم المتحدة. كما ترحب الرابطة بإمكانية إنشاء محاور إعلامية إقليمية، على أن تستفيد منها البلدان النامية، وأن تراعي الظروف المختلفة القائمة في كل منطقة.

٥٦ - واستطرد قائلا إنه بالنظر إلى أهمية سد الفجوة الرقمية، فإن الرابطة تعيد تأكيد تأييدها التام لإنشاء دائرة الأمم المتحدة لتكنولوجيا المعلومات، والشبكة الدولية للصحة، وفرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي الوقت ذاته، ينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تواصل الاستفادة التامة من وسائل الإعلام التقليدية، مثل الإذاعة والتلفزيون والمنشورات الإخبارية، التي تصل إلى جماهير أوسع في البلدان النامية. والرابطة تؤيد تماما إدماج مكتبات الأمم المتحدة وترحب خصيصا بالخطط الرامية إلى تحمل مكتبة داغ همرشولد مسؤولية رسم

السياسة وتنسيق أعمال جميع مكتبات الأمم المتحدة. كما أنها تؤيد الخطط الرامية إلى تحسين الوصول إلكترونيا إلى مجموعات الأمم المتحدة وتسهيل تحويل المجموعات الورقية إلى ملفات إلكترونية، فضلا عن كل الجهود الرامية إلى تحقيق الاستفادة التامة من الإنترنت. وينبغي للإدارة أن تواصل مساعدة البعثات الدائمة على تحسين مواقعها على الإنترنت.

٥٧ - وقال إن الحاجة تدعو إلى زيادة التنسيق بين إدارة شؤون الإعلام وإدارة عمليات حفظ السلام. ومن شأن تقديم تغطية موضوعية وغير متحيزة أن يساهم مساهمة ضخمة في زيادة فهم الجمهور لأعمال الأمم المتحدة، الأمر الذي من شأنه أن يساعد بالتالي على تشجيع مشاركة السكان المحليين وتعزيز سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة. كما تعلق الرابطة أهمية كبيرة على الدور المحوري الذي تقوم به إدارة شؤون الإعلام في اختيار من ينطقون باسم بعثات الأمم المتحدة. وفيما يتعلق بمقترح الأمين العام الداعي إلى نقل قسم الخرائط إلى إدارة عمليات حفظ السلام، فإن الرابطة تشدد على أهمية مراعاة المسائل المتصلة بالمهمة الأولى للأمم المتحدة في مجال صون السلام والأمن الدوليين، ومراعاة تجنب إمكانية وقوع عبء مؤسسي على كاهل تلك الإدارة، وبخاصة بعد تنفيذ الإصلاحات المنصوص عليها في تقرير الإبراهيمي.

٥٨ - **السيدة مولامولا** (جمهورية تترانيا المتحدة): قالت إن وفدها يؤيد تماما التوصيات الواردة في تقرير لجنة الإعلام (A/57/21). وأعربت عن سرور وفدها لقيام الجمعية العامة في حزيران/يونيه ٢٠٠٢ بتكريس اجتماع لمدة يومين للنظر في موضوع تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية؛ ومن سوء الحظ أن مداولات ذلك الاجتماع الهام لم تنعكس في أعمال اللجنة، حيث أن المبادرة جاءت من هيئات أخرى للجمعية العامة. ومن المهم النظر في اتخاذ تدابير عملية لسد الفجوة الرقمية، مع مراعاة أن نقل التكنولوجيا لا يتمثل في إتاحة المعدات وإنما هو ينطوي على التمكين من الوصول إلى المعارف والمعلومات باعتبارها مفاتيح للتنمية. ويمكن لإدارة شؤون الإعلام أن تساعد البلدان النامية على تحسين قدرتها التكنولوجية في ميدان المعلومات، ولا سيما من خلال مراكز الأمم المتحدة للإعلام ومختلف برامج التدريب، بما في ذلك برنامج تدريب المذيعين والصحافيين من البلدان النامية. وأعربت عن ثناء وفدها على الإدارة لقيامها بزيادة تحسين موقع الأمم المتحدة على الإنترنت.

٥٩ - وأعلنت أن وفدها يؤيد من حيث المبدأ المقترحات العريضة الداعية إلى تحسين كفاءة إدارة شؤون الإعلام، التي ينبغي أن تقدم الدعم التشغيلي لسائر الإدارات، بدلا من تكرار ما تقوم به تلك الإدارات من أعمال. وأضافت أن استعراض الأمين العام لتنظيم وأعمال الإدارة ينبغي أن يستهدف تعزيز دور الإدارة، وأن يركز على الوظائف المسندة إليها بموجب ولايات، مع كفالة التعاون الفعال مع سائر إدارات الأمم المتحدة، فضلا عن المكاتب الميدانية. وقالت إن وفدها متفائل بمواصلة الأمين العام لجهوده في معالجة الاختلالات القائمة في الموارد المتاحة لمراكز الأمم المتحدة للإعلام في البلدان النامية والبلدان المتقدمة. أما الاقتراح الداعي إلى إنشاء محاور إعلامية إقليمية فينبغي أن يدرس بعناية، كما ينبغي وضع معايير عملية فيما يتعلق بمواقع مراكز الإعلام. ومما له أهمية قصوى في هذا الشأن أن يتم الحصول على دعم وموافقة البلدان المعنية.

٦٠ - وقالت إن وفدها يثني على الدور الجديد بالإعجاب الذي يقوم به مركز الأمم المتحدة للإعلام القائم في دار السلام بالرغم مما يواجهه من قيود فيما يتعلق بالتمويل وبالموظفين، كما أنه يرحب بافتتاح موقع المركز على الإنترنت الذي يتولى أمره شخص من مواطني تترانيا.

وأعربت عن أمل الوفد في أن تقوم إدارة شؤون الإعلام قريبا بشغل الوظيفة الفنية المخصصة لتعزيز المركز، وفي أن تتسم عملية التعيين بالشفافية وأن تعطى فيها الأولوية لمواطني تترانيا المؤهلين، على أن يؤخذ في الاعتبار الإلمام باللغة الوطنية، وهي الكيسواهيلي، والثقافة الوطنية.

٦١ - واستطرت قائلة إن توسع إدارة شؤون الإعلام في استخدام التكنولوجيات الجديدة للمعلومات ولئن كان أمرا جديرا بالثناء، فلا يزال من المهم المحافظة على الوسائل التقليدية لنشر المعلومات، مثل المطبوعات والإذاعة. وموالاة الخدمات الإذاعية وتقويتها أمر له أهمية حاسمة للعالم النامي، ولا سيما أفريقيا، باعتبار أن الإذاعة وسيلة فعالة التكاليف للوصول إلى ملايين الناس. وأضافت أن وفدها يؤيد بقوة استمرار مشروع البث الإذاعي الحي، الذي يجب أن يوفر له أساس مالي متين؛ كما أنه يؤيد التزام الإدارة بإدراج مقترحات للتمويل في الميزانية البرنامجية للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ من أجل مواصلة المشروع. وذكرت أن البرنامج الذي يذاع باللغة الكيسواهيلية يصل إلى جمهور يربو على ٧٠ مليون مستمع عبر القارة الأفريقية، وهو واحد من أبرز الأنشطة الناجحة للإدارة؛ على أن الحاجة تدعو إلى توفير موارد بشرية ومالية إضافية.

٦٢ - **السيد أونونـاي** (نيجيريا): قال إن وفده يؤيد تحديث إدارة شؤون الإعلام؛ على أنه يجب توخي أقصى الحرص من أجل عدم المساس ببرنامج الإدارة للاتصال. وأضاف أن نيجيريا تؤيد الجهود التي تبذلها الإدارة في ترتيب أولويات برنامج عملها عن طريق التركيز على مسائل حيوية من قبيل استئصال شأفة الفقر، ومنع نشوب الصراعات، والتنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والإرهاب الدولي؛ فهذه الاستراتيجية تفيد البلدان النامية، ولا سيما البلدان الواقعة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ومن أهم البرامج مشروع البث الإذاعي الحي، الذي يحظى بجمهور يبلغ عدد أفراده ٥٠ مليونا في نيجيريا وحدها. وأعرب عن الأمل في أن يتوفر له التمويل الكافي لكي يتسنى استمراره. وأعرب عن ثناء وفده على الإدارة لقيامها بإعداد وموالاة موقع الأمم المتحدة على الإنترنت. وقال إن اجتماع الإحاطة الذي يعقد يوميا للصحافيين، والخدمات التلفزيونية للأمم المتحدة وبرنامج تدريب المذيعين والصحافيين من البلدان النامية أنشطة ينبغي أن تستمر أيضا. وعبر للإدارة عن الثناء أيضا لتوسعها في منتجاتها وخدماتها المتعلقة بالخرائط والمسائل الجغرافية، وبخاصة لما قدمته من عروض بالخرائط مساندة للإحاطات التي يقدمها مجلس الأمن، وللخرائط المنقحة لعمليات حفظ السلام والخاصة بالجنسين.

٦٣ - وذكر أن مراكز الأمم المتحدة للإعلام هي اللسان الذي تنطق به المنظمة على الصعيد المحلي في جميع أنحاء العالم. على أن نيجيريا تعتقد أن الاقتراح الداعي إلى إنشاء محاور إعلامية إقليمية لن يكون مجديا إلا في المناطق التي ترتفع فيها رسوم الإيجار وتكاليف الصيانة. وينبغي أن تتميز خطط إنشاء تلك المحاور بالمرونة وأن تنفذ حسب أوضاع كل حالة على حدة، مع الحصول على موافقة البلدان المعنية.

رفعت الجلسة في الساعة ١٧/٣٠.